ورفضت مع احتياجها لمال ستة الاف ليره ثمن كتاب ترجمه من احدى اللغات ولم ينشره في حياته لانها رأت فيه ما يضر بصيته بل احرقت الكتاب لئلا يسرق وينشر وكتبت سيرته في الف ومئتي صفحة

وما كل ذلك الا لانهـا كانت تحبه كثيراً اذ كانت تعرف مواهبه وتفهم نفسه فتقدّره حق قدره . بل تحسبه اعظم منها وترى الطاعة له واجبة عليها

سلاح المرأة

لم تخلق المرأة لتستعبد فيجب عليها ان تجاهد لنيل حريتها المعتدلة . ولكن باي سلاح ؟ بسلاح وهبه الله لها وليس من جنس سلاحنا وليس في مكنتنا ان نقابلها بمثله ولكنها بغاية الاسف غافلة عنه ولا تفكر فيه . وليس ذلك السلاح الا معرفتها خطارة وظيفتها وسمو مقام الهبة التي منحتها والعمل على حسن التصرف بها . هذا السلاح يجعلهـا موضوع الخلة والاحترام ومحل الاجلال والاعظام لانها تعتبر عندئذ ملكة لأزمة الاحساسات وسلطانة على منازع الطباع فهي ان شاءت جعلت الحكومة ملكية وان شاءت قلبتها جمهورية وان شاءت عملتها اشتراكية وما ذلك الا بتربية الاطفال على حسب امياله وسوقها اياهم الى الغاية التي تتمناها فتهابها الحكومات ويخشى سطوتها الملوك في عروشهم السامقات ويعدونها مزعزعة ان لم ترض عنهم الامهات وتستطيع وقتهـا ان تقاد الرجل بزمام من حديد لتنتقم منه على ما اجترحت يداه في حقها حيث كان بتركها بموهات افكاره في الحرية تعمل بحسبها لتنال قوتها الضروري هرباً من انياب الموت الا ان الخالق لقدسية صفاته قد احتاط لهذا الامر فوهبها من رقة الاحساس والشفقة المتناهية والعواطف الرقيقة ما يؤهلها لمنزلتها هذه من السيطرة وقيادة الامبال العامة فهي لا تأمر الا بخير ولا تبعث الا لمرحمة